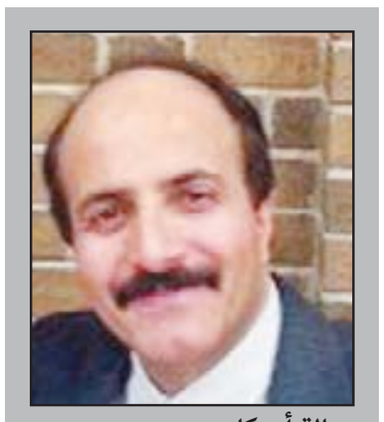

رسالة أميركا :
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

### 150 سنة.. ونصف مليون ضحية..

# أفراح وألعاب نارية وتوتر في يوم عيد ميلاد " أمريكا"

**منذ بزوغ براعم " الربيع العربي " قبل ثلاث سنوات ومازالت شتلات هذا الربيع تُسقى بالدم حتى اللحظة .. ، وغير واضح كيف ستكون " الثمار " ..!؟ هل ستكون لذيذة أم مُرة..!؟ ولكن الأكيد أن حاجز الخوف قد تدمر وأفضل مثال على هذا ما حصل في مصر يوم الأربعاء ( ثورة سريع وذكية ورائعة ) .. ، ويبقى لنا أن نحسن ممارسة الحرية لبناء الانسان وتوعيته وتحريره من العبودية الحديثة .. ، عموما رسالة اليوم فيها عن الاستقلال والنظال والابتزاز :**

بتلقائية 100 % يحتفل المواطن بعيد الاستقلال

### معركة هزيمة الانفصاليين

منذ عشرة أيام وحتى اليوم السبت يحتفل الأمريكان بمناسبتين غاليتين غيرتا تاريخ الولايات المتحدة تماما وساعدتا بأن تكون أعظم اتحاد في العصر الحالي وأقواها .. ، فيوم الخميس 4 يوليو تم الاحتفال بالذكرى ال 237 لإعلان الاستقلال .. ، وقبلها - تم وما يزال - الاحتفال بمرور 150 سنه علي معركة قيتيسبرق ( 1-3 يوليو1863م ) .. ، معركة الانفصال التي وضعت حداً فاصلاً للحرب الأهلية لصالح الاتحاد وأكلت الأخضر واليابس ووصل ضحاياها من البشر إلى نصف مليون شخص من الطرفين ( الشمالي والجنوبي ) هذه المعركة ألهمت الرئيس إبرهام لينكن إلقاء خطابه الأشهر في التاريخ الأمريكي لقوته وتأثيره ولم يستغرق أكثر من دقيقتين فقط ..!؟

### المواطن يحتفل من دون أوامر

الذي أعجبني في عيد الاستقلال - وعبرت عن هذا أكثر من مرة - هو احتفال المواطن التلقائي من دون أوامر من السلطات .. ، فبعض الأمريكان يقيمون حفلات خاصة بالمناسبة في حدائق منازلهم ويدعون الأحبة للاستمتاع بالمشويات والموسيقى .. ، ومع غروب الشمس ودخول الظلام يتم إطلاق الألعاب النارية .. ، كما يتم تزيين موقع الحفلة بالعلم الأمريكي والبالونات الحمراء والزرقاء والبيضاء .. ، وبشكل عام يتم الاحتفال رسمياً وشعبياً علي مدار أسبوعين .. ، ويتم توزيع أيام الاحتفالات بين المدن الصغيرة .. ، اما المدن الكبيرة فتحتفل في نفس يوم عيد الاستقلال ( 4 يوليو ) .

هذه السنة كان الاحتفال في مدينة بوسطن غير عادي وكأن هناك تحد كبير من المواطنين وسلطات المدينة اذ كان الوضع متوتراً جداً وتم نشر الآلاف من رجال الشرطة إلى جوار غرس رجال أمن ومخابرات بأعداد كبيرة بين المواطنين بملابسهم العادية .. ، كما تم تركيب كاميرات مراقبة في المناطق الحيوية والشوارع ومكان الاحتفال .. ، وطلب رئيس الشرطة المواطنين بأن يفتحوا أعينهم .. ، والسبب في هذا كله اعتراف جوهر تسانييف انه كان يخطط مع أخيه تيمورلاند شن القيام بالتفجيرات يوم عيد الاستقلال .. ، ولكنهما غيرا الخطة بسبب الانتهاء باكراً من تجهيز المتفجرات .. ، ويذكر هنا ان تيمورلاند قد قتل ابريل الماضي بعد تفجيرات مارثون بوسطن .

### ترميم " ملكة جمال أمريكا"

يسميها البعض بملكة جمال أمريكا الدائمة اما البعض الآخر فيسميها بسيدة الحرية ولكن الاسم الأكثر شهرة هو " تمثال الحرية " الذي تم إعادة افتتاحه للزوار أول أمس الخميس بمناسبة الاحتفالات بعيد الاستقلال .. ، ويذكر هنا انه تم إغلاق جزيرة الحرية بعد ان تضررت من إعصار ساندي الذي ضرب مدينة نيويورك بداية الخريف الماضي .. ، وكلف ترميم وإصلاح الجزيرة والتمثال وما حواليها 59 مليون دولار .

### ملك البترول .. يهرب

الملياديرماركريتش الذي ابتكر تجارة البترول في السبعينيات يعتبر اكبر متهرب من الضرائب في تاريخ الولايات المتحدة وأيضا اكبر مبتز للأموال .. ، وفي عام 1983م هرب إلى سويسرا وظل هناك حتى مات مؤخراً ( 26 يونيو ) .. ، حينها وضعته السلطات الأمريكية ضمن العشرة الأكثر مطلوبين للعدالة وحكم عليه غيابياً بالسجن مدى الحياة ولكنه تم العفو عنه من قبل الرئيس بيل كلينتون بضغط من مسؤولين إسرائيليين كبار مثل أيهود بارك وشيمون بيريز .

هذا المهاجر البلجيكي ( اليهودي ) لم تكن جريمته التهرب الضريبي وابتزاز الأموال فقط بل انه كان يتعامل مع دول تعتبر عدوة للولايات المتحدة وقام بكسر الحصار الاقتصادي معها مثل إيران وكوبا وليبيا وغيرها .. ، وحصد من ذلك ثروة ضخمه جداً .. ، إلى جوار انه كان يقوم برشوة بعض الرؤساء والقادة لمساعده المخابرات الإسرائيلية ( الموساد ) .

تم تسميته ب " ملك البترول " .. ، وتحت هذا اللقب ألف الصحافي دانيال آمان كتاب عن سيرة حياة مارك ريتش وقال فيه انه كان تاجر بترول ذكي جداً وسريع البديهة ولهذا استطاع التغلب على منافسيه والسيطرة على السوق والتحكم فيها .

وذكرت وكالة رويترز التي نشرت التغطية عن وفاته وحياته انه سيدفن في إسرائيل .. ، وان الرئيس بيل كلينتون ندم على إعفائه من جرائمه ووصف هذا الإعفاء بأنه كان " إزعاجات سياسية " .. ، وقال في مقابلة مع مجلة نيوزويك 2002م إن هذا الإعفاء أضر كثيراً بسمعته .

ويذكر هنا أن إيريك هولدر المدعي العام حاليا في إدارة اوباما كان واحداً ممن نصحوا الرئيس كلينتون إصدار الإعفاء عن مارك ريتش ..!؟

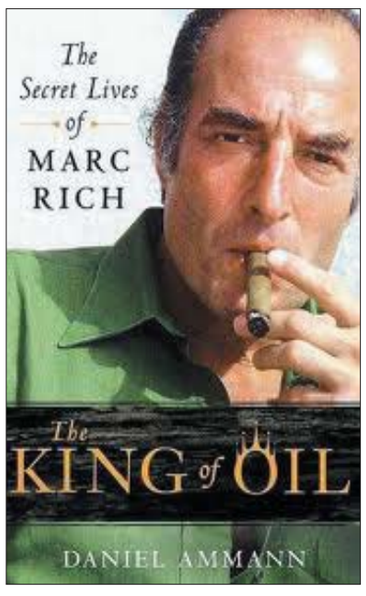


كتاب " الحياة السريه لملك البترول مارك ريتش

## " مهاجر بلجيكي حطم رقماً قياسياً في ابتزاز الأموال والتهرب الضريبي

لوحه لمعركة قيتيسبرق التي وضعت حدا لانفصال الجنوب عن الاتحاد الأمريكي